Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

براحتـه . يميل بنصف جسـده الأعلى إلى اليمين ، ثم إلى اليسـار ، فجأة ، يكف.. يقول إنه ماض لمتابعة جولة على مصانع البُلغ .

ينصحه عم إسماعيل بشرب كوب شاي حتى تستريح الأكلة في معدته .

يهز أصبعه . يقول إنه لابد من اليقظة التامة إزاء هؤلاء الصناع .

لو غفلت العين عنهم لحظة واحدة سرعان ما تقع الأخطاء .

بعد انصرافه يرد عم إسماعيل أنه لا يهدأ .

فيما بعد كرر مراراً ، أنه لم يكن يقعد على حيله قط !

دائماً في حركة دائبة ، بعد الانتهاء من تسليم الصفقة بدا حائراً ، يكثر من المشي في حيز الغرفة الضيق ، يجلس ليقوم على الفور ، ويقف ليطل من النافذة ثم ينثني إلى الباب ، لكن سرعان ما بدأ العمل . لإعداد جناح الجمعية في المعرض السنوي ، أسند إليه المدير الإشراف على أعمال النجارة ، ولكن استلام البضاعة من السوق احتفظ به لنفسه ثم طلب مني مشاركته .

قبل بدء المعرض بيومين ، دخل عليّ عم إسماعيل ، قال إن الأستاذ طلب من شوقي الصدفجي عضو مجلس الإدارة الذهاب والوقوف في الجناح وإدارته حتى انتهائه ..

- والأخ فوزي ؟؟

قال عم إسماعيل بلهجة فيها الدهشة والأسى :

- مريض ..

أبديت أيضاً تعجبي ، كأنه ليس من المتوقع أن يمرض فوزي كسائر البشر ، قال عم إسماعيل إنه يرقد في البيت .

- هل وصل الأمر إلى حد الرقاد ؟

قال إن وقعة أمثال فوزي تكون شديدة ، فكرت فيه ، وشعرت بافتقاده إلى حد ما ، لاحظت أن المدير لم يستفسر عنه ، ولكنني عندما علمت بتردد عم إسماعيل عليه يومياً طلبت صحبته لأقوم بالواجب .